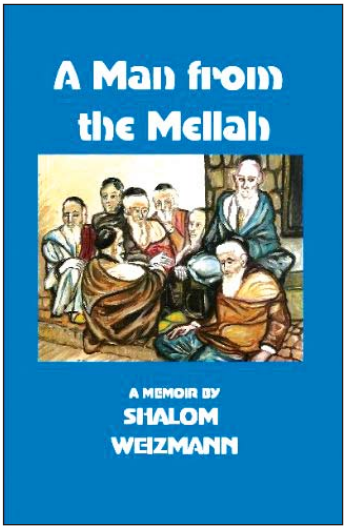

Shalom Weizmann.- ***A Man from the Mellah,*** **A Memoir by Shalom Weizmann (Format Kindle, 2012).**

"رجل من الملاح،" مذكرات مغربي يهودي

سجل شالوم وايزمان في هذه المذكرات، مرحلة طفولته وشبابه في ملاح الدار البيضاء خلال فترة الحماية الفرنسية، وما تخلل هذه الفترة من أحداث، أهمها نزول الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية، واستقلال المغرب، وحال الضياع الثقافي الذي عاناه اليهود، وكذلك الأوضاع الاجتماعية المزرية. ثم روى رحلته إلى إسرائيل للمشاركة في ما يسميه "حرب استقلال إسرائيل،" واحتجازه في مخيم بقبرص، وعودته إلى المغرب ليهاجر بصفة نهائية مع عائلته إلى إسرائيل. وأفاض في استعراض صعوبات اندماج المغاربة اليهود في الحياة الجديدة هناك، وما عانوه من ظروف معيشية قاسية وميز عنصري واحتجاجهم على أوضاعهم الصعبة.

كان فرض الحماية الفرنسية على المغرب في 1912 تتويجا لعقود من تربص الغرب الإمبريالي بالمغرب، وخلالها دخل المغرب ما يعرف بمرحلة التحولات الكبرى، فكانت الصدمة عنيفة والتحولات سريعة، وليس بعد "أحقاب متطاولة،" وفقا للتعبير الخلدوني، زلزلت بنية الدولة والمجتمع، فكانت الطائفة اليهودية أكثر تأثرا بها، فحصل لها تحول في الأنموذج، أي حدث تغير في نظرتها إلى نفسها والعالم وعلاقتها بالآخر، وشكلت هذه التحولات خيطا ناظما لمذكرات شالوم وايزمان.

صدرت هذه المذكرات باللغة الإنجليزية في نسخة الكترونية (بصيغة كيندل Kindle المعروفة)، وقسمها المؤلف إلى عشرين عنوانا سنكتفي بالوقوف عند

بعضها؛ لأن المقام لايتسع لها كلها. ومما تجدر الإشارة إليه أن المذكرات يشوبها اضطراب في الترتيب الزماني والمكاني حاولت تفاديها قدر الإمكان.

استهل وايزمان مذكراته بتقديم كرنولوجيا لأهم أحداث حياته، فذكر أنه ولد في سنة 1923 بمدينة الدار البيضاء وتلقي تعليمه في "الحدر" (التعليم التقليدي) خلال الفترة الممتدة من 1926 إلى 1929، ثم انتقل إلى مدرسة الرابطة اليهودية العالمية فقضى بها نحو خمس سنوات ليخرج بعدها إلى سوق العمل ويشتغل في مصنع للأحذية. وخلال الحرب العالمية الثانية تطوع للقتال في صفوف الجيش الفرنسي، وفي الفترة الممتدة من 1948 إلى 1950 قاتل في صفوف منظمة "الهاگانا" بفلسطين، ثم عاد إلى الدار البيضاء. وبعد نحو ست سنوات من عودته هاجر مع والديه وإخوانه إلى فلسطين حيث مكث هناك إلى عام 1968 ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

تحدث وايزمان في العنوان الأول من مذكراته عن أصول عائلته، وعن الحياة في ملاح الدار البيضاء مع جيرانهم اليهود والمسلمين وطبيعة علاقتهم بهؤلاء.

"لا تقترب من العرب،" وبهذه العبارة كانت والدة شالوم تحذره كلما هم بالخروج للعب في أزقة ملاح الدار البيضاء حيث قضى طفولته وشبابه. وعن أصول عائلته يقول إن اسمه العائلي "وايزمان" اسم ألماني، ذلک أن رجلا شابا غادر في القرن السادس عشر أو السابع عشر قريته في أوروبا وسافر بعيداً لجمع التبرعات من الجماعات اليهودية لكنيسه، فحط الرحال في مراكش وتزوج من فتاة يهودية محلية، ثم انتقل إلى تازناخت حيث تكاثر نسله، وكان اليهود يعيشون تحت حماية "العرب" (يقصد المسلمين)، وفي هذا الصدد روى شالوم عن والده أن أحد "العرب" من قبيلة أخرى سلب يهوديا وضربه؛ فأمر زعيم تازناخت أن يعاقب الجاني أمام الملأ.

وروى شالوم وايزامان عن والدته، وهي من عائلة عمار، أنها لما كانت ترضعه توسلت إليها جدة طفل مسلم أن ترضع حفيدها الذي عاف ثدي أمه، فقبلت أمه القيام بهذه المهمة؛ لأنها أحبت أن ترد لأم الطفل المعادية لليهود بإرضاع طفلها حليب ثدي يهودي مصحوباً بتهويدات عبرية.

ومما يدل على تغير نظرة اليهود تجاه الأغلبية المسلمة تشبيه شالوم أحد المسلمين بالكلب، فقد حكى في مذكراته عن رجل "عربي" حافي القدمين حَرَنَ حماره المثقل، فظل يضربه ليحثه على المسير، فلما عيل صبره نبح في وجهه: "أسرع يا ابن اليهودي."

ورأى وايزمان أن المغاربة اليهود عانوا من الأوروبيين أكثر من المغاربة "العرب،" وتحدث عن أجواء الحرب العالمية الثانية ومعاناة اليهود من القوانين العنصرية لحكومة ڤيشي. وذكر أنه بعد وجبة يوم السبت الدسمة يتجمع اليهود في ساحة بالملاح لتبادل الأخبار، ومراعاة للسرية كانوا يلقبون الولايات المتحدة بـ "كوهين،" وانجلترا باسم "ليڤي،" وينعتون ألمانيا وحكومة ڤيشي بـ ا"لشيطان الأكبر،" و "الشيطان الأصغر."

وختم الكاتب هذه العنصر من مذكراته بالحديث عن فيلم شاهده في مدينة الدار البيضاء. لقد أصبحت السينما في هذه الفترة الفن الشعبي بامتياز، ولم تكن ثمة وسيلة للوصول إلى الجمهورأفضل من الفيلم السينمائي، وقد وظفت الحركة الصهيونية السينما في دعايتها بالمغرب كما كان الشأن في البلدان حيث كانت تنشط. ولا نجانب الصواب إذا قلنا إن السينما قد شكلت الأداة الأكثر نجاعة التي توسلت بها لتحقيق هدفها، والمتمثل في إحداث تحول في الأنموذج لدى الجمهور بتوظيف "سحر الصورة،" وهو سحر فعال له تأثير سريع ومباشر.

ويحمل الفيلم المذكور عنوان: "حياة اليهود في بولندا" ويحاول تصوير "معاناتهم" في هذا البلد حيث ينتشر الثلج ويعم البرد ويسود الفقر.

وعلى الرغم من أن شالوم كان صهيونيا، وقاتل في صفوف "الهاگانا،" فإن تعليقه على الفيلم اتسم بالموضوعية.

يقول: "خلال تلك السنوات كان الفقر في كل مكان، في الولايات المتحدة عاشت الأسر في الخيام وكانت جوعى، وفي باريس وغيرها من المدن الكبيرة، كانت البطالة كثيرة، وكان لكل طابق كامل من السكان مرحاض واحد.

كان اليهود المغاربة محظوظين. كل يوم تشرق الشمس، وكان لنا جيران أفضل من يهود أوروبا البؤساء."

خصص وايزمان العنصر الثاني من مذكراته لمرحلة الدراسة، فذكر أنه ولج "الحدر" وهو في الثالثة من عمره. لقد شكّل "الحدر" مثل "المسيد" لدى المسلمين الشكل الوحيد للتعليم الأساس السائد وسط المغاربة اليهود قبل الحماية.

ووصف المؤلف بالتفصيل قاعة الدرس في "الحدر" حيث كان يحشر التلاميذ، وتنعدم أدنى الشروط الصحية، وأن التلاميذ كانوا يتبولون في سطل من فولاذ وضع في الشارع، ومن يريد منهم التغوط يؤذن له بالذهاب إلى بيته.

ولم يغفل المؤلف الحديث عن المواد الدراسية والمناهج المعتمدة، فذكر أن التلاميذ كانوا يحفظون دون أن يفهم أحد منهم ما يردده بالعبرية، وأن ستة أطفال إلى سبعة يقرأون في كتاب واحد.

وعن الأوضاع الاجتماعية التي عاناها اليهود في هذه الفترة، أكد شالوم أن الفقر والجوع دفعا بيهود الجنوب إلى الهجرة نحو الدار البيضاء ومدن كبرى أخرى طلبا للعمل وظروف اجتماعية أفضل. وقد أدت أمواج المهاجرين الجدد إلى زيادة معتبرة في عدد يهود الدار البيضاء، فترتبت عن النمو السريع لسكان المدينة، وفي فترة وجيزة، مشاكل اجتماعية لا حصر لها زادت استفحالا مع مرور الزمن.

إن الزيادة المعتبرة في عدد يهود الدار البيضاء، قد جعلت حصول الأطفال على مقعد في مدرسة الرابطة اليهودية العالمية أمراً صعب المنال، ولم يستطع شالوم الالتحاق بهذه المدرسة إلا بوساطة من إحدى قريباته الحاملة للجنسية البرتغالية والتي تتحدث اللغة الفرنسية بطلاقة، أي أنها كانت تعتبر أوروبية بحقوق خاصة بخلاف عامة اليهود ممن كانوا مواطنين من الدرجة الثانية وفقا لشالوم.

وقد أجاد المؤلف وأفاد في تصوير حال الضياع الثقافي الذي عاناه المغاربة اليهود خلال هذه الفترة، فقال: "كنا جميعا نحيى حيوات مختلفة في معيشنا اليومي. نتحدث الفرنسية في المدرسة، واللهجة العبرية-المغربية في البيت، ونقرأ العبرية في البيعة."

وواصل وايزمان في العنوان الرابع الحديث عن هذه الأوضاع الثقافية للمغاربة اليهود، فقال في هذا الصدد: "ومن السخرية أن ندرس تاريخ فرنسا وجغرافيتها بكل تعقيداتها ونتجاهل تماما تاريخ المغرب وجغرافيته."

وسجل في هذا العنوان جانبا من الأوضاع الاجتماعية المزرية كما كابدها اليهود، وعن معاناته الشخصية والتي تجسد معاناة معظم اليهود فقال: "إن الشتاء البارد والمطر الغزير قد جعلا حياتي بئيسة، إذ أن فردة من حذائي ضاع كعبها، والأخرى بها ثقب في أسفلها. وعندي معطف خفيف، ودائما أشعر بالبرد." ونقل عن شاعر فرنسي قوله الآتي: "الشتاء عدو الفقراء،" "وهذا كان يصدق على معظمنا" كما أكده الكاتب.

وفي العنوان السادس توقف شالوم وايزمان عند التغيير الحاصل في أسلوب لباس المغاربة اليهود نتيجة التأثير الاستعماري، فتحدث عن عهد تاق فيه الشباب اليهودي إلى هجر التأثير العربي القروسطي، ومعانقة الثقافة الفرنسية. وكانت للفتيات نزعة أشد من الفتيان، وميلا أكبر للتعلق باللغة الفرنسية وأساليب الأناقة النسائية في اللباس. وتسخر أغنية من الفتيات الصغار اللواتي لبسن كعوبا عالية وغيرن أسماءهن لتصبح فرنسية. تقول الأغنية: "بدلا من يطو أصبحت دينيس بالشعر القصير والكعب العالي."

وتحدث المؤلف عن جانب مهم من التحول الذي مس الحياة الاجتماعية للمرأة اليهودية والمتمثل في خروجها إلى العمل خارج البيت، وذلك في ظل الواقع الجديد الذي فرضته الحماية، مما جعل الأدوار تنقلب بينها وبين الرجل الذي أصبح أحيانا يبقى في البيت ليضطلع بما كانت تقوم به عادة من طبخ وتنظيف وأشغال منزلية، ويعتبر هذا من باب الكارثة للرجل في الثقافة المغربية، حسب ما ذهب إليه شالوم عند تعليقه على خروج عمته وبناتها إلى العمل، وما ترتب عنه من شروع لزوجها في القيام بالمهام المنزلية.

خصص الكاتب مادة العنوان الثامن لدخوله إلى سوق العمل واستهله بالحديث عن رياح الأزمة الاقتصادية العالمية التي وصلت إلى المغرب دون استثنائها لأي كان من عواقبها السلبية. وفي ظل هذه الأوضاع، لم يتوقف والد شالوم عن توبيخه بالقول: "شالوم اقبل على تعلم حرفة، وإن كنت تريد القراءة، فعليك بالجيمارا أو التلمود بدلا من إهدار وقتك في كتب الجوييم (الأغيار)." غير أن وايزمان كان يتجاهل مقالة والده ويقرأ كتب "الجوييم" وصحيفة **لوبوتي ماروكان**

(*Le Petit Marocain*) وخاصة أعمدتها السياسية، فاكتسب من ذلك ثقافة سياسية أولية ساعدته على التمييز تدريجيا بين الأحزاب السياسية الفرنسية، وأصبح شغوفا بقراءة خطب السياسي المفضل لديه، ليون بلوم (Léon Blum) الذي لم يخف إعجابه بأفكاره الاشتراكية.

وحسب ما تضمنته وثائق هذه الفترة التي اطلعت عليها، نتجت عن انتشار التعليم في أوساط اليهود أزمة تشغيل حادة في صفوف الشباب، إذ أن هؤلاء ممن كان يتم إعدادهم أساسا للوظائف المكتبية، سرعان ما اتضحت استحالة استيعابهم في الإدارة أو القطاع الخاص ووقع الاقتناع بضرورة تحويل عدد منهم نحو التكوين المهني.

ومن ثم تجندت الصحافة الصهيونية بالدار البيضاء للمساهمة في الترويج لأهمية التكوين المهني لفائدة الشباب اليهودي، وتثمين قيمة العمل المهني. وفي هذا السياق التحق المؤلف بالمدرسة المهنية للرابطة وهو في سن الثالثة عشرة وقد جرب تعلم عدة حرف لكنه لم يفلح، مما أغضب والده الذي يعمل صباغا فاتخذه مساعدا له، وبعد ذلك مكنه شقيقه الأكبر من فرصة عمل في مطبعة جريدة **لوبوتي ماروكان** (*Le Petit Marocain*).

وفي العنوان التاسع: "الإضراب" تحدث شالوم وايزمان عن انتقاله للعمل في مصنع الأحذية يملكه شخص قال عنه إنه قد ولد في تركيا، وكان يدخن خلال شهر رمضان بعد أن يتوارى عن عيون "العرب،" وذات يوم أعلن شقيقه أمام عمال المصنع أنه مناصر للإخوان المسلمين ويكره الفرنسيين.

تزعم الكاتب إضرابا للعمال احتجاجا على أوضاعهم، وكان حينها يبلغ من العمر سبعة عشر عاما، أي في سنة 1940 خلال الحرب العالمية الثانية، وهي الفترة التي عانى فيها اليهود من ويلات القوانين العنصرية لحكومة ڤيشي، وذكر صاحب السيرة أن عملية إحصاء ممتلكات اليهود، ومنها الذهب والمجوهرات تحولت إلى مزحة كبرى في أوساط اليهود إذ كانوا يحذرون بعضهم بعضا بالعبارات التالية: "إذا كنت تملك ذهبا فلا تضعه تحت اللحاف؛ لأن هذا هو المكان الذي يفتشه كارهو اليهود."

وذكر أن شائعات راجت خلال هذه الفترة مفادها أن الألمان يُحضّرون بمساعدة الفرنسيين والإسبان والإيطاليين الفاشيين لنقل المغاربة اليهود إلى معسكرات الاعتقال، فأرسل كثير من اليهود أطفالهم أو ذهبوا مع عائلاتهم ليختبئوا في قرى جنوب المغرب الصغيرة والنائية.

وخصص شالوم وايزمان العنوان الحادي عشر من مذكراته للحرب العالمية الثانية؛ فأكد ما ورد في وثائق هذه الفترة وصحافتها من أن الفاشيين الفرنسيين والإيطاليين والإسبان كانوا يحضرون لتنفيذ مذابح لليهود في المدن الكبرى، ومنها مدينة الدار البيضاء التي كانت تأوي أكبر عدد من يهود المغرب،وحدد يوم 15 نونبر من عام 1942 لتنفيذه، فكتبت على الجدران عبارات معادية لليهود وعلقت ملصقات للغرض نفسه. غير أن نزول الحلفاء قبل أسبوع من التاريخ المذكور أحبط هذا المخطط، وقد عاين شالوم وايزمان دخول الأمريكيين إلى الدار البيضاء وأسهب في وصف هذه الأحداث.

وقد ذكر أنه في الأسبوع الثالث بعد وصول الحلفاء توجه مع مجموعة من الشباب اليهود إلى السفارة الأمريكية طلبا للتطوع في الجيش الأمريكي، لكن أحد المسؤولين في السفارة اعتذر لهم بلكنة فرنسية جيدة؛ لأن المسؤولين المغاربة، حسبما جاء على لسان هذا المسؤول يعترضون على ذلك، وأخبرهم بإمكانية الالتحاق بفيلق خاص شكلته فرنسا الحرة، وبالفعل حاول وايزمان الانضمام له، لكن لم يُقبل، وذكر في هذا الصدد أن ضابطا سأله عن مهنته فقال له إنه كان يعمل ماسحا للأحذية في شوارع الدار البيضاء، فالتفت هذا الضابط إلى زميله متسائلا: "كيف يمكننا كسب الحرب مع هذه الحفنة من الأغبياء والكسالى؟"

ولم يغفل وايزمان الكلام عن شح المواد الغذائية خلال الحرب العالمية الثانية أو ما يعرف بأزمة التموين حيث وقع تقنين توزيع المواد الغذائية، وعن هذه الأزمة يقول إنه باستثناء الدقيق والسمك والخضروات كان كل شيء مقنن. وفي تلك الظروف الصعبة بلغ نصيب كل فرد من اللحم في الأسبوع 100 غرام فقط، واضطرت السلطات المحلية الفرنسية إلى محاباة "العرب" بالسماح لهم بإمكانية ذبح بقرة أو عجل في حفلات الزواج. وللتحايل على القانون والاستفادة من

هذه الثغرة كانت السوق السوداء اليهودية تنظم عدداً من حفلات الزواج المزيفة أسبوعيا وتستأجر لهذا الغرض مسلمين للقيام بدور العروس والعروسة.

وختم المؤلف هذا العنوان عن الحرب العالمية الثانية بالإشارة إلى أن رغبته في قتال النازيين تحققت لما طلب الجيش الفرنسي الحصول على متطوعين فالتحق بصفوفه في شهر شتنبر من عام 1943. وبعد أن قضى حوالي ثلاث سنوات في أوروبا عاد في سنة 1946 إلى الدار البيضاء فأصبح عضوا نشيطا في صفوف ادعاة لحركة الصهيونية بالمدنية. وقد بسط القول عن نشاطه في صفوف هذه الحركة، ثم عن هجرته إلى إسرائيل في العنوان الثاني عشر "المهاجر."

وفي شهر أبريل من سنة 1947 ترك وايزمان عمله واقتنى تذكرة قطار ذهابا إلى الجزائر. وقال إنه شعر بالحزن؛ لأنه غادر عائلته، لكن قناعاته ومثاليته جعلته مفعما بالثقة بأنه على صواب. وفي منتصف شهر أبريل من السنة نفسها استقل وايزمان القطار من مدينة الدار البيضاء إلى الجزائر العاصمة حيث استقبتله عناصر صهيونية، ونقل إلى ضيعة مخصصة لاستقبال المهاجرين كان بها 300 يهودي معظمهم مغاربة وبعض الجزائريين والتونسيين، ثم أبحروا نحو فلسطين في ظروف صعبة كان خلالها الزاد قليل فجلسوا مكدسين كسمك السردين في قاع الباخرة، لكن في طريقهم اعتقلتهم القوات البريطانية واحتجزتهم في مخيم بقبرص بعد أن رشتهم بمادة الديديتي (DDT) الكيمائية.

وفي هذا المخيم الذي يأوي جماعات سياسية مختلفة من أقصى اليسار إلى المتدينين الأرثودوكس التقى المغاربة اليهود باليهود الأوروبيين (الاشكناز)، فاستعصى عليهم فهم الخلافات السياسية القائمة بين هذه الجماعات. وفي الأشهر الأولى اتسمت العلاقات بين المغاربة اليهود والأوروبيين بالاحترام، لكنها تدهورت مع مرور الوقت بحكم الاختلافات الثقافية.

واستطاع صاحب السيرة الفرار من المخيم والوصول إلى ميناء حيفا بفلسطين، ثم نقل مباشرة إلى أحد المعسكرات حيث يخضع المجندون لفحص طبي سريع ويقسمون على التوارة بأنهم سيدافعون عن أرض إسرائيل، وبعد أسابيع من التدريب انتقل إلى الجبهة. واكتشف وايزمان خلال مقامه بفلسطين قوة الخلاف

الحاد بين الاشكناز والسفارديم مما جعله يشعر بالوجود حقا في أرض غريبة عنه وشاهد أحلامه وهي تتبخر أمام عينيه. وهكذا انتهت مغامرته القصيرة في فلسطين، كما يقول، بعد أن شارك في تأسيس دولة إسرائيل، وقد شعر بالارتياح لإنجازاته. لكنه بالمقابل لم يشعر بالأسف لمغادرته إسرائيل حيث يعامل المغاربة اليهود معاملة المنبوذين في الهند، فقد غير عدد من المغاربة اليهود أسماءهم أو مكان مولدهم للهروب من إهانة انتمائهم لأرض المغرب، حسبما ذكره وايزمان. وفي يناير من عام 1950 غادر إسرائيل عائدا إلى الدار البيضاء بعد أن حصل على وثائق من قنصلية فرنسا في حيفا.

تحت العنوان الأخير من المذكرات وهو "سياسي رغم أنفه" جاء عنوان فرعي هو: "الصدمة 1955،" تحدث فيه الكاتب عن مشاعر الخوف التي انتابت اليهود بعد نشر الصحف خبر عودة محمد الخامس وما رافق ذلك من تكثيف الحركة الوطنية لعملياتها ضد المحتل وقتلها أحد اليهود خطأ في مدينة الدار البيضاء، وتصاعد موجة العداء لليهود في صفوف الأوروبيين وبعض الوطنيين. إن هذه الظروف التي مر بها المغرب قد دفعت بالرجل إلى اتخاذ القرار بالهجرة إلى إسرائيل التي اختارها مضطرا بدل فرنسا؛ لأن والديه لا يعرفان اللغة الفرنسية.

وروى الكاتب في عنوان فرعي آخر هو: "وداعا المغرب" الظروف المرعبة، كما يصفها، التي هاجر فيها مع عائلته إلى إسرائيل، وقد لخص هذه المعاناة في عبارة ختم بها هذا العنوان يقول فيها: "خلال النهار من شأن الحقيقة والواقع الإسرائيلي أن يتسربا في وعينا ويمحو أحلامنا الجميلة."

وعن ظروف استقبالهم في إسرائيل ذكر الكاتب أن العمال وكل الأوروبيين قد وقفوا على مسافة منهم كما لو كانوا مجذومين أو نجسين ينظرون إليهم بحدة واستغراب. وبدلا من أن يساعدوا المهاجرين المغاربة فإن عمال الحكومة والوكالة اليهودية كانوا ينظرون إليهم وكأنهم أعداء حلوا غزاة لبلدهم. ولم تكن هناك ورود ولا ابتسامات كل ما شاهدته، يقول وايزمان، وجوههم يعلوها الغضب والعداء والاشمئزاز، وفتحوا كل رزمهم وفتشوها كأنهم يهربون المخدرات أو الممنوعات.

وأسهب شالوم وايزمان في الحديث بمرارة عن هذه المعاملة السيئة، وكيف أن الوكالة اليهودية عاملتهم كالخرفان خلال نقلهم إلى مكان إقامتهم. فلا يحتاج المرء أن يكون أخصائيا نفسانيا، ليقرأ القلق والارتباك في وجوه المهاجرين، خاصة لما أبلغوا أنهم سيساقون إلى مكان مجهول لا يظهر على أي خريطة.

وتحت عنوان: "خيبة الأمل" سطر شالوم وايزمان معاناة المغاربة اليهود من الظلم الاجتماعي، والميز العنصرى ونضالهم المرير ضد هذه الأوضاع والذي توج بانتفاضة وادي الصليب في مدينة حيفا.

كان شالوم وايزمان يقاوم الظلم ولا يستكين كلما تعرض لتصرف عنصري؛ فخلال مشاداة مع سائق حافلة قال له السائق: "إذا كنت غير سعيد هنا فارجع من حيث أتيت إلى المغرب" فرد عليه وايزمان بتلقائية: "سيدي السائق إذا عدت أنا إلى المغرب سيكون جيراني وأصدقائي سعداء برؤيتي. وإذا عدت أنت إلى بولندا سيقتلونک." إن خيبة الأمل هذه اضطرت شالوم وايزمان أن يكون "يورد" (Yored) للمرة الثانية، وهي صفة قدحية تطلق على من يهاجر من إسرائيل إلى بلد آخر.

محمد الناسک
باحث في تاريخ يهود المغرب